@ 445 @ (^ لوط (74) إن إبراهيم لحليم أواه منيب (75) يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء) * * * * نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا ا واجملوا في الطلب ' . وقوله : (^ وجاءته البشرى) قيل : إن البشرى بإسحاق ويعقوب . وقيل : إنها بإهلاك قوم لوط . وقوله : (^ يجادلنا) معناه : جعل إبراهيم يجادلنا ، والمجادلة هاهنا كما قال في سور الذاريات والحجر : (^ قال فما خطبكم أيها المرسلون) فإن قيل : كيف يجوز أن يجادل إبراهيم ربه في شيء قضاه وأمر به ؟ .

الجواب : أن هذه المجادلة كانت مع اللائكة لا مع الرب ، وإنما قال : (^ يجادلنا) على توسع الكلام . وفي التفسير : أن مجادلته كانت أنه قال للملائكة : أرأيتم لو كان في مدائن قوم لوط خمسون من المؤمنين أتهلكونهم ؟ قالوا : لا . قال : أفرأيتم إن كان فيهم أربعون أتهلكونهم ؟ قالوا : لا ، فما زال ينقص عشرة عشرة حتى بلغ خمسة نفر وكان عند إبراهيم أن امرأة لوط مؤمنة . وكانت هي الخامسة ، ولم يعلم أنها كافرة ، فما بلغ عدد المؤمنين خمسة (^ في قوم لوط) . .

وقوله تعالى (^ إن إبراهيم لحليم أواه منيب) قد بينا من قبل . وروي عن بكر بن عبد ا المزني قال : المنيب هو الذي يكون قلبه مع ا تعالى . وحقيقة الإنابة : هي الرجوع ، يقال : ناب وآب وأناب ، إذا رجع . .

قوله تعالى (^ يا إبراهيم أعرض عن هذا) معنى الآية : أن الملائكة قالوا : يا إبراهيم أعرض عن المجادلة . .

قوله : (^ إنه قد جاء أمر ربك) أي : قضاء ربك وحكم ربك . وقوله : (^ وإنهم